

مجمع الأمثال

3692 - لَا عَذَابَ إِلَّا لِلَّذِينَ أَجَابُوا أَوَّلَ دَعْوَاهُمْ .

يُقَالُ : إِنْ الطَّبَّاءُ إِذَا أَصَابَتِ الْمَاءَ لَمْ تَعْبَسْ فِيهِ وَإِنْ لَمْ تَصْبِهِ لَمْ تَأْتُبْ لَهُ أَيُّ لَمْ تَتَّهَيْ لَطْلِبِهِ يُقَالُ : أَبَسَ يَعْذِبُ أَبَسَّ وَأَبَا بَاءً إِذَا قَصَدَ وَتَهَيَّأَ كَمَا قَالَهُ : .
أَخٌ قَدْ طَوَّيَ كَشْحًا وَأَبَسَ لِيَذْهَبَ (عَجَزَ بَيْتٌ لِلْأَعْشَى وَصَدْرُهُ : صَرَمَتْ وَلَمْ أَصْرَمْكُمْ وَكَصَارَمَ) [ص 244] .

قَالُوا : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْوَحُوشِ مِنَ الطَّبَّاءِ وَالنِّعَامِ وَالْبَقَرِ يَطْلُبُ الْمَاءَ إِلَّا أَنْ يَرَى الْمَاءَ قَرِيبًا مِنْهُ فَيَرْدَهُ وَإِنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ لَمْ يَطْلُبْهُ وَلَمْ يَرْدَهُ كَمَا يَرْدُهُ الْحَمِيرُ .
يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يُعْرِضُ عَنْ الشَّيْءِ اسْتِغْنَاءً